

المحددات الاجتماعية لخدمات رعاية المسنين

إعداد

اسراء سيد اسماعيل جاد الرب

دائرة تنظيم المجتمع

جامعة أسيوط

المحددات الاجتماعية لخدمات رعاية المسنين

د/ اسراء سيد اسماعيل جاد الرب

دائرة تنظيم المجتمع

ملخص البحث

المسنون يمثلون شريحة هامة من المواطنين الذين يتسمون بطبيعة وسيكلوجية خاصة تستلزم الفهم والوعي الكامل لاحتياجاتهم ومتطلباتهم من حيث العوامل والمؤثرات المرتبطة بهذه المرحلة العمرية وذلك بهدف الحد من الصعوبات الحياتية التي يواجهها هؤلاء المسنون من خلال ايجاد انسب وسائل الرعاية التي تكفل الحفاظ على كيانهم المعنوي والمادي وتوافقهم الشخصي والاجتماعي فكلما زادت اعداد كبار السن بالاضافة الى تغير ظروف المجتمع واوضاعه كلما اصبح استغلالهم وظلمهم امرا واردا لذلك المحددات الاجتماعية تتمثل في الوضع الداخلي للمؤسسات التي ترعى المسنون والتقاليد والاعراف المجتمعية التي تحكمها المادة البحثية والتي تعمل على عدم فاعلية اي برنامج مقدم للمسن وكذلك العاملين داخل المؤسسة سواء الاختصاصيين الاجتماعيين او العاملين بصفة عامة كل هذه العوامل تقف امام تقديم الخدمات التي يستحقها المسن الشخص الذي ادى الكثير في حياته ويستحق المراعاة وتقديم الخدمات له بصورة ذات كفاءة وجودة عالية

المصطلحات الاساسية في هذا البحث

١- المحددات الاجتماعية - خدمات رعاية المسنين

Abstract

The Elderly represents an important segment of citizens who are characterized by a special nature and psychology that requires full understanding and awareness of their needs and requirements in terms of the factors and influences associated with this age. This aim is aimed at reducing the life difficulties faced by these elderly people by finding the most appropriate means of care that ensure their moral and material existence and personal harmony As the number of older persons increases, as well as the changing conditions of the society and the situation, the more their exploitation and injustice becomes a source of social determinants. This is the internal situation of institutions that care for the elderly, Social and social factors. All of these factors stand in front of the provision of services that the elderly person deserves, who has done much in his life and deserves to be considered and to provide services efficiently. High quality

The basic terms in this research

Social determinants – Elderly care services

المحددات الاجتماعية لخدمات رعاية المسنين

أولاً: المحددات الاجتماعية :-

أما المعجم الوجيز فقد عرف المحددات على انها من حد على الشيء أى اقام له حداً ويقال حدد ثمن السلعة وحدد زمن المقابلة ومكانها تحدد تعين (المعجم الوجيز، ٢٠٠٤)

يقصد بالمحددات الاجتماعية انها مجموعة القيم والعادات الاجتماعية التى تؤثر فى سلوك الافراد ويعد هذا ذات اهمية كبيرة فى سلوكيات الافراد . (غيث ، محمد ، ٢٠٠٨)

المحددات الاجتماعية هى العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية والثقافية والشخصية التى تحدد التباين فى الخدمات الاجتماعية والخدمات الاجتماعية تتشكل من خلال توزيع المال والسلطة والموارد

(<http://ar.m.wikipedia.org>)

ويرى سفيان بوعطيط ان للمحددات الاجتماعية ثلاثة مستويات هى

المستوى الاول :-

وهو المستوى الذى تحدد فيه الثقافة والمفاهيم الجديرة بالرغبة فيها

المستوى الثانى :-

حيث توجه الاسرة وتوجهاتها نحو قيم وغايات بعينها

المستوى الثالث :-

و يتمثل فى الجوانب الاجتماعية الفرعية كالمستوى الاقتصادى الاجتماعى والدين والجنس والتعليم وغير ذلك

(بوعطيط، سفيان، ٢٠١٧)

تمر المحددات الاجتماعية لخدمات المسنين بعدد من المراحل وذلك لتنفيذ السياسة الخاصة ببرامج ومشروعات رعاية المسنين وهى :-

١- القوانين والتشريعات

٢- الاعراف والقيم الاجتماعية

٣- وزارات وحكومات خاصة بتنفيذ السياسة

٤- برامج ومشروعات خدمية مرتبطة بحاجات ومشكلات وقضايا المسنين

٥- الإشراف على تنفيذ سياسة رعاية المسنين بمشاركة المؤسسات الاجتماعية

(السروجى، طلعت، ٢٠٠٢)

المحددات المرتبطة بالاختصاصيين الاجتماعيين :-

ان العمل مع كبار السن يستلزم مراعاة العوامل النفسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية المصاحبة للتقدم بالعمر والتدهور فى الصحة الجسمية وهنا يكمن دور الاختصاصى الاجتماعى فى مساعدة المسن للوصول الى درجة من التوافق النفسى والاجتماعى والتكيف مع البيئة التى يعيش فيها

(الزويد، نادر، د.ت)

✓ فى هذا الإطار حددت الجمعية القومية

للأخصائيين الاجتماعيين بأمريكا مهارة

الأخصائي الاجتماعى حسب الآتى:

١- المهارة فى الاتصاات للآخرين بفهم وهدف

٢- المهارة فى انتقاء المعلومات وتجميع الحقائق.

٣- المهارة فى الملاحظة وتفسير السلوك.

٤- المهارة فى تكوين العلاقة المهنية.

٥- المهارة فى التفاوض.

٦- المهارة فى إقامة العلاقات التنظيمية

(عفيفى، عبد الخالق، ٢٠١٢)

✓ الادوار التى يقوم بها الاختصاصى الاجتماعى

فى مؤسسات رعاية المسنين :-

أ-الدور الذى يقوم به الاخصائى الاجتماعى فى عملية الدراسة والتشخيص :-

١- القيام بالبحث الاجتماعى للحالات التى تتطلب الالتحاق بدور الرعاية واستكمال جميع الجوانب الدراسة من خلال مقابلة مختلف المصادر ذات العلاقة بمشكلة المسن

٢- اجراء المقابلات الاولى مع الملتحقين بمؤسسات رعاية المسنين وتعريفهم بنظامها ومرافقها وبما تقدمه من خدمات وبرامج وتعرفهم بما عليهم من واجبات

٣- فتح ملف خاص بكل حالة يضم جميع البيانات المتعلقة بالمسن والجهود المبذولة وجميع اساليب المهنة للتدخل مع ضمان السرية الكاملة

ب-الدور الذى يقوم به الاخصائى الاجتماعى فى عملية الرعاية والمتابعة الاشراف والتفويج :-

١- تقديم تقديم الرعاية الشاملة المتكاملة للمقيمين طبقا للاساليب والمهارات المهنية

٢- العمل على ربط المسنين ببيئتهم الطبيعية ومساعدتهم على العمل ثانيا داخل المجتمع كمستشارين بما لديهم من خبرات يمكن الاستفادة منها

٣- العمل على الحاقهم بالبرامج والانشطة التى تتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم

(السلمى، عبدالله، ٢٠٠٢)

المحددات المرتبطة بالاعراف والتقاليد :-

فى ظل سلسلة من التحولات العالمية الجديدة للعمليات التى تؤثر على الخبرات اليومية للأفراد كما اثرت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى تمر بها المجتمعات حاليا فى تغير العلاقات الاجتماعية وخاصة فى محيط الاسرة التى ادت الى تحلل الروابط

الاسرية وظهور الاسرة النووية بكل مايعنيه ذلك من تحول من الاسرة التقليدية الممتدة وما لهذه التحولات من تأثير فى سيادة النزعة الفردية وسيطرة مشاعر الانانية وضعف مشاعر الإيثار والانتماء والتماسك الاجتماعى وإنقلاب الطموحات الفردية التى لاتعرف حدودا عند الكثيرين فبالرغم من ان مواثيق حقوق الانسان العالمية التى اقرتها الامم المتحدة وتبنتها المبادئ الخاصة بكبار السن والتى تناولت جوانب الاستقلالية والرعاية ومشاركة المسنين داخل المجتمع وذلك لتحقيق كرامة الانسان والاكتفاء الذاتى للفرد الا فى ظل ذلك كله نجد الحقوق الاساسية والمعروفة للمسنين ماذالت محل استنكار وتجاهل من المجتمع بصفة عامة

(الفقى، مصطفى، ٢٠٠٨)

المحددات المرتبطة بالمؤسسات الاجتماعية :-

تعتبر المؤسسة الاجتماعية هى الميدان التى تمارس فيه الخدمة وتعمل المؤسسة فى إطار القيم والمستويات الاجتماعية السائدة فى المجتمع وتستمد فلسفتها منها وتعمل على النهوض بها كما وانها ترتبط باحتياجات المجتمع باعتبار انها الوسيلة فى تحقيق مطالبية ولا تهدف المؤسسة الى تحقيق كسب مادي حيث إنها تعتمد فى وجودها ودعم كيانها على إمكانيات الدولة والاهالى

(حمزة ، احمد ، ٢٠١٥)

ويرى مدحت محمد ابو النصر اهداف المؤسسات الاجتماعية فى الاتى :-

١- مواجهة احتياجات المستفيدين من الخدمات)

(افراد - جماعات - مجتمع) .

٢- تقديم خدمات تواجهة احتياجات ومتطلبات

المستفيدين من الخدمات .

٣- تقليل او منع الاخطاء فى اعطاء او تقديم

الخدمات للمستحقين .

٤- من اهداف المؤسسات الاجتماعية تطوير وتحسين البرامج التي تقدم للعملاء

(ابو النصر،مدحت،٢٠٠٧)

كما تشير مؤسسات المجتمع إلى كافة المؤسسات والهيئات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والخيرية المستقلة عن الحكومة وعن الدولة ويكون لها خصائص منها

- ١- الخصائص المادية وتتضمن (تعدد المؤسسات - توافر الموارد)
- ٢- الخصائص المعنوية والأخلاقية وتتضمن (الاستقلال - الحرية - التراضي العام - الالتزام بالنظام والقانون - التعبير والتنافس بالوسائل السلمية - الشعور بالانتماء والمواطنة -الديمقراطية).

(عمارة،ليبب،٢٠١٣)

انماط المؤسسات الاجتماعية :-

يرى جابر عوض ابو الحسن عبد الموجود ان تصنف اشكال او انماط المؤسسات الاجتماعية إلى -تصنيف

هناك اساليب متعددة مختلفة فيما بينها لتصنيف المؤسسات من هذه المؤسسات نذكر:

- ١- مؤسسات متعددة المنافع مثل جمعية تعاونية للإسكان - النقابات -الحزب السياسى .
 - ٢- مؤسسات العمل - مؤسسات حسب اهتمامات المالكين مثل البنوك و مؤسسات الجرائد .
 - ٣- مؤسسات الخدمات مثل مؤسسة رعاية الاحداث - الجامعة - المستشفى الخاص - مؤسسات رعاية المسنين - المدرسة الخاصة .
 - ٤- مؤسسات المصلحة العامة مثل المطارات - المستشفى الحكومى - مكتب البريد
- تصنيف المؤسسات حسب وحدة العمل

١-مؤسسات تخدم افراد .

٢-مؤسسات تخدم جماعات .

٣-مؤسسات تخدم مجتمعات .

٤-مؤسسات تخدم مزيج من الوحدات الإنسانية السابقة .

(عبدالموجود،جابر،٢٠٠٣)

ثانيا: خدمات الرعاية للمسنين :-

تعرفها الجمعية القومية الامريكية للأخصائيين الاجتماعيين NASW خدمات الرعاية بأنها مجموعة الأنشطة المنظمة التي تمارسها هيئات حكومية واهلية تطوعية تسعى من اجل توفير الحماية والوقاية والحد من آثار المشكلات الاجتماعية والعمل على علاجها بايجاد الحلول المناسبة لها كما تهتم بتحسين مستوى معيشة الافراد والجماعات والاسر والمجتمعات وتستند هذه الأنشطة على جهود المتخصصين المهنيين كالأخصائيين الاجتماعيين والمحليين النفسيين والمعالجين والاطباء والممرضات والمحامين

(رمضان،السيد،١٩٩٠)

اهداف خدمات الرعاية الخاصة بالمسنين :-

- ١- تأمين مستوى مناسب من الحياة لكافة افراد وجماعات المجتمع وخاصة فئة المسنين بالإضافة الى انها وسيلة اساسية لتحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعى
- ٢- الاعتراف الواعى بهم كطوائف إنسانية لها كرامتها ولها حقوقها كى تعيش حياة كريمة
- ٣- تمكين المسنين من تحقيق مستوى مرتفع من المعيشة ومستوى ادائهم الاجتماعى وتنمية قدراتهم لمواجهة احتياجاتهم المختلفة .

٤- توفير مختلف الخدمات الاجتماعية وجعلها متاحة كما تهدف التى تقديم خدمات اجتماعية واقتصادية وطبية وترويحوية

(ناجى،احمد،٢٠١٢)

مبادئ خدمات رعاية المسنين :-

- ١- مبدأ المساعدة الى المحتاج
- ٢- مبدأ المسؤولية الاجتماعية
- ٣- مبدأ حق الفرد على المجتمع
- ٤- مبدأ المساواة والعدالة الاجتماعية
- ٥- مبدأ التكافل الاجتماعى بكافة اشكاله

(spicker,paul,1993)

انواع خدمات الرعاية المقدمة للمسنين:-

- ١- خدمات عامة : تقديم الخدمات الاجتماعية والخدمات الصحية والخدمات التعليمية
- ٢- خدمات القطاع التطوعى :التى تقدم خلال الجمعيات الخيرية والمنظمات غير الربحية
- ٣- خدمات تمويلية : هى تلك الخدمات التى تمول الاموال العامة للقطاع التطوعى الخاص من قبل الحكومة

(phili,r,2002)

برامج وخدمات الرعاية المقدمة للمسنين :-

- ١- برامج الرعاية الصحية :- وتستهدف تدعيم الخدمات الطبية بعدد من البرامج الصحية والاجتماعية ومنها برامج الصحة النفسية والكشف الدورى على المسنين .
- ٢- برامج الرعاية الترويحوية والثقافية :- وتهتم بتوفير الخدمات والبرامج التى تهدف الى شغل اوقات بصورة ايجابية.
- ٣- برامج الرعاية الاجتماعية :- تتضمن مجموعة من الانشطة المرغوبة لدى المسنين وتقدم لهم المساعدة التى يحتاجون اليها .
- ٤- برامج الرعاية النفسية :- وذلك من خلال الكشف الدورى على المسنين وعرضهم على الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين .
- ٥- برامج الرعاية الدينية :- وهى مجموعة من الانشطة والبرامج التى تهدف الى تنمية

الوازع الدينى من خلال المناقشات الدينية
الدورية الحفظ والفهم للآيات القرآن
والاحاديث

(ابوالمعاطى،ماهر،٢٠١٠)

المشكلات التى تواجه خدمات الرعاية :-

- ١- نقص المعلومات الصحيحة حول متطلبات التدريب للعاملين لدعم المؤسسة ومواكبة التطور فى المجتمع الخارجى .
- ٢- نقص الموظفين ذوى الكفاءة المناسبة .
- ٣- عدم وجود إطار مؤسسى مناسب للتعامل مع تدعيم القدرات والمهارات للعاملين بالمؤسسات الايوائية

(government ,Pradesh,2009)

قائمة المراجع:-

المراجع العربية:-

- ١- ابو النصر، مدحت.(٢٠٠٧).ادارة منظمات المجتمع المدني دراسة في الجمعيات الاهلية من منظور التمكين والشرابة والشفافية والمساءلة والقيادة والتطوع والتشبيك والجودة، القاهرة ،ايتراك للنشر والتوزيع،ص٢٤٣
- ٢- ابو المعاطى،ماهر.(٢٠١٠).الاتجاهات الحديثة في الرعاية الاجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ،ص ٢٣٢
- ٣- السروجى،طلعت.(٢٠٠٢).نماذج وصنع سياسات الرعاية الاجتماعية،بحث منشور بالمؤتمر العلمى الثالث عشر،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان،٢٠٠٢،ص:ص٦٩:٧٠
- ٤- السلى، عبدالله حضيض.(٢٠٠٢).الادوار المهنية لالاخصائيين الاجتماعيين فى مؤسسات الرعاية الاجتماعية الايوائية بالمملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول ،بحث منشور بالمجلة ٤٠، ص ٢٠٠
- ٥- الفقى، مصطفى.(٢٠٠٨).رعاية المسنين،الاسكندرية ،المكتب الجامعى الحديث ،ص٩٠٨
- ٦- الزبيد،نادر.(د.ت).خصائص ومهارات الاخصائى الاجتماعى فى العمل الاجتماعى، الاردن ، ورقة عمل،ص ص ٦:٤
- ٧- الوجيز،المعجم.(٢٠٠٤).مجمع اللغة العربية،الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية،ص١٢٧
- ٨- المليجى،ابراهيم.(٢٠٠٢).الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية ،الاسكندرية ،المكتب الجامعى الحديث ،ص ص ٢٤٠:٢٤١
- ٩- بوعطيط،سفيان.(٢٠١٧).المحددات البيولوجية والسيكولوجية ودرها فى التوجهات القيمية للأفراد ،بحث منشور بالمجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية مجلد ٦٤، ٢٠١٧، ص٢٢٧
- ١٠- حمزة، احمد.(٢٠١٥).المدخل الى الخدمة الاجتماعية ،عمان، دارالميسرة،ص٦٥

- ١١- عبد الموجود ،جابر.(٢٠٠٣).الإدارة المعاصرة فى المنظمات الاجتماعية ، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث ،ص ٦٠
 - ١٢- عفيفى،عبد الخالق.(٢٠١٢).طريقة تنظيم المجتمع المنهجية والممارسة العلمية مع رؤية تطبيقية فى اطار البحث العلمى ،الاسكندرية ،المكتب الجامعى الحديث ،ص ص ١٥:١٣
 - ١٣- عمارة، طارق.(٢٠١٣).فعالية خدمات منظمات المجتمع المدني فى مواجهة مشكلات اسر المهاجرين بطرق غير شرعية دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع ، بحث منشور مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ،العدد ١١، الجزء ٣، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ،ص:ص٢٣:٤٠٢٤
 - ١٤- غيث،محمد .(٢٠٠٨). قاموس علم الاجتماع ،الاسكندرية ،دارالمعرفة الجامعية،ص٤٠٩
 - ١٥- رمضان،السيد.(١٩٩٠).مقدمة فى الرعاية الاجتماعية ، الاسكندرية ،المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ،ص ١١
 - ١٦- ناجى،احمدعبدالفتاح.٢٠١٢. سياسة الرعاية الاجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث، ص ٨٥
- المراجع الاجنبية :-

- ١- <https://ar.m.wikipedia.org>
- ٢- spicker Paul. (1993). principles of social welfare 'An introduction to thinking about the welfare state , new York,p73
- ٣- Philip. R.(2002). Popple and Leislle, leighninger , social work and social welfare and American society(Boston ,USA,p45
- Government of uttar Pradesh.(2009). National e-Governance plan capacity Building proposal , uttar Pradesh , latin

America, Department of IT 8,
Electronics,p13